

Distr.: General
28 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام
في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من منظمة التثقيف بشأن ذاتية الفرد ومنظمة الحياة والأسرة في
غوادالاجارا، وهما منظمتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري لدى
المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* يصدر هذا البيان دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

260115 260115 14-65451 X (A)



البيان

باسم منظمة الحياة والأسرة في غوادالاخارا، وهي مؤسسة رعاية مكسيكية خاصة تُساعد النساء الحوامل على تحقيق ما هن جديرات به من الكرامة والإدماج الاجتماعي، وباسم منظمة التثقيف بشأن ذاتية الفرد، وهي مجموعة لمناصرة الحقوق المدنية وحقوق الإنسان تنخرط في مناقشات السياسات الاجتماعية بالأمم المتحدة، تُرحب باستعراض المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة بعد مضي ٢٠ عاما على انعقاده (بيجين + ٢٠).

ومنذ انعقاد مؤتمر بيجين في عام ١٩٩٥، يحصل من النساء على مزايا التعليم عدد أكبر من أي وقت مضى. ويُسهم ارتفاع مستويات التعليم بين النساء في إدخال تحسينات على صحة الأم وتحقيق انخفاض في معدل الوفيات النفاسية في كثير من البلدان النامية، وبخاصة في أمريكا اللاتينية.

وقد أثبتت دراسة نُشرت بالجلية العلمية PLoS ONE في عام ٢٠١٢ أجرتها مبادرة بحوث الوفيات النفاسية الشيلية، أن ارتفاع مستويات التعليم على مدى الحياة للنساء كان السبب الرئيسي لانخفاض معدلات الوفيات النفاسية فيما بين عام ١٩٥٧ وعام ٢٠٠٧. فمقابل كل سنة إضافية من التعليم المتعلق بالأمومة كانت تحصل عليها المرأة الشيلية كان هناك انخفاض في معدل الوفيات النفاسية قدره ٢٩،٣ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي. وخلال فترة الخمسين سنة التي شملتها الدراسة، هبط المعدل العام للوفيات النفاسية هبوطا حادا بنسبة ٩٣،٨ في المائة، من ٢٧٠،٧ إلى ١٨،٢ وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي، مما جعل شيلي رائدة في النتائج المتحققة في مجال الرعاية الصحية للأمهات في الأمريكيتين.

وينبغي للدول الأعضاء أن تُيسر الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تُمكن المرأة من اجتياز مرحلة الحمل والولادة بأمان، وتوفر للأزواج أفضل فرصة لإنجاب أطفال أصحاء ”(منهاج العمل ٩٤ و ٩٧ و بيجين + ٥، ٧٢ - ط)“. والأسباب المباشرة الرئيسية للوفيات النفاسية هي التزيف، والعدوى، وارتفاع ضغط الدم، والولادة المتعسرة. وتنشأ هذه الحالات غالبا عن الفقر، ونقص التعليم، وعدم تيسر الوصول إلى المرافق الأساسية البالغة الأهمية للرعاية الصحية (مثل القابلات الماهرات) لتقديم الرعاية الملائمة في فترات ما قبل الولادة وما حولها وما بعدها. ولذلك ينبغي للحكومات أن تولي أولوية إلى ”تيسير الحصول على رعاية التوليد الأساسية، وخدمات الرعاية الصحية للأم، المجهزة جيدا والمزودة بالمختصين على نحو ملائم“ (بيجين + ٥، ٧٢ - ب).

ويجب على الحكومات الوطنية أن تتخذ تدابير تشريعية ملموسة لتعزيز كرامة الطفلة وحقوقها سواء قبل الولادة أو بعدها. فالعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك اختيار نوع الجنس قبل الولادة، "يتنافى مع كرامة الإنسان وقدره ويجب مكافحته والقضاء عليه" (بيجين + ٥ : ٥٩).

ونحن نؤكد أن الأسرة الطبيعية هي "الوحدة الأساسية للمجتمع وهي قوة متينة من قوى تماسك المجتمع وتكامله ومن ثم ينبغي تعزيزها" (منهاج العمل ٦٠). ويجب أن تُشجع على نمو أسر قوية، تُشجّع فيها الأمهات والآباء على كفالة "إتاحة سبل الوصول إلى المؤهلات التعليمية والحصول عليها" اللازمة للبنات كي يُصبحن نساء "من عوامل التغيير" (منهاج العمل ٦٩). وفي مجال التربية الجنسية على وجه الخصوص يُعد "تقديم الدعم والتوجيه من جانب الوالدين" من العناصر الأساسية اللازمة "لأن يتعامل المراهقون مع حياتهم الجنسية بطريقة إيجابية ومسؤولة" (بيجين + ٥ ، ٢٦٧).

ونحن نأسف لاستمرار ارتفاع متوسط السن عند الزواج الأول في كثير من البلدان المتقدمة النمو عما كان في العشرين سنة الماضية. ويُساهم ذلك في هبوط مُزيج في معدلات المواليد بين البلدان المتقدمة النمو، مما أفضى بدوره إلى ركود اقتصادي وعدم استقرار اجتماعي.

وفي قطاع الشركات، تدفع شركات مثل "Facebook" و "Apple" الأموال لتجميد بويضات موظفاتهن بغية تشجيعهن على تكريس سنوات إنجابهن الأولى للعمل بدلا من الأسرة. وفي حين تهدف هذه الشركات إلى إتاحة خيارات تمديد فترة الخصوبة للنساء، فهي في الحقيقة تُكره النساء على إرجاء إنجاب الأطفال إلى سن يُشكل فيه ذلك أخطارا صحية أكبر بغية النجاح في مكان العمل. وإذا تعرض "Facebook" دفع ٢٠ ٠٠٠ دولار لتجميد البويضات، تبث برسالة مفادها أن حياة المرأة الوظيفية قد تتعثر إذا ما قررت الإنجاب في وقت مبكر. ولا ينبغي مطلقا للشركات المتعددة الجنسيات أن تتدخل في القرار المتعلق بتوقيت بدء الأسرة.

ولمقاومة هذه الاتجاهات، ينبغي للحكومات اتخاذ التدابير اللازمة لتشجيع الزواج والنمو الطبيعي للخصوبة. وينبغي عدم إثناء الرجال والنساء عن طريق الضغوط الاجتماعية المختلفة، عن الزواج وبدء الأسرة. وبالأحرى، "ينبغي الاعتراف بأهمية الإنجاب والأمومة ودور الوالدين في الأسرة وفي تنشئة الأطفال" وتعزيز تلك الأهمية (منهاج العمل ٢٩). وينبغي للسياسات العامة أن تحترم "الأمومة والأبوة ودور الوالدين والأوصياء القانونيين في الأسرة وفي تنشئة الأطفال" (منهاج العمل ٦٠).

وخلال السنوات العشرين الماضية، شهدنا مظاهر تقدم عديدة حققتها النساء والفتيات في بلوغ أهداف منهاج عمل بيجين. بيد أنه يصدق القول اليوم كما كان يصدق في عام ١٩٩٥ بأن ”النساء يُسهمن إسهاما كبيرا في رفاه الأسرة وفي تنمية المجتمع، وهو إسهام لا يُعترف به أو يُنظر في أهميته الكاملة حتى الآن“ (منهاج العمل ٢٩). ونحن نتوخى أن يتحقق، بعد عشرين عاما من اليوم، مستقبل يحظى فيه إسهام المرأة في رفاه الأسرة وتنميتها الاجتماعية بالتقدير والدعم الكاملين من جانب الدول الأعضاء والمجتمع المدني.